اذ تلفظه بالاية ليس بتوبة وههنا مسائل الاولى تصح التوبة من بعض الذنوب
مع الاصرار على ذنوب آخر الثانية التوبة عن الذنوب فريضة على الفور صغيرة
كانت او كبيرة فيجب التوبة عن تاخير التوبة الثالثة تصح التوبة عنه ولو
بعد نقض باصرار الرابعة الكبيرة لا يكفرها الا التوبة واما الصغائر فلها
مكفرات كثيرة وردت بها السنة منها الصلوات الخمس والجمعة وصوم
رمضان والحج والاستغفار والاجتناب الكبائر على احد القولين الخامس
قبول التوبة من الكفر قطعي اتفاقا ومن المعاصي كذلك عندنا لقوله تعالى
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعند الشافعي ظني وتمامه في مناسك
الكرماني تنبيه اختلف العلماء في تكفير الحج المبرور للكبائر والتبعات والصحيح
انه لا يكفرها وليس مراد القائل بانه يكفرها انه يسقط قضاء ما لزمه
من العبادات او المظالم والديون وانما مراده انه يكفر اثم تاخير ذلك فاذا فرغ
منه طولب بالفعل فان لم يفعل مع قدرته فقد ارتكب الآن كبيرة هكذا
نبه عليه بعض العلماء وهذا مما يجب حفظه انتهى وروى الديلمي
في الفردوس عن انس رضا بالذنب شؤم على غير فاعله ان عيّره
ابتلي به وان اغتابه اثم وان رضي به شاركه وعن جابر بن عبد الله
رض التائب عند الله بمنزلة الشهيد وعن انس رض التائب من الذنب
كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب وعن ابي الدرداء رض
عنه التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم
عليه كالمستهزئ بربه وقال ابو هريرة رض ثلاث من كن فيه

Copyright © King Saud University